



## الدروس المستفادة: ♥

١ . حسن المعاشرة مع الأهل:

قال الله تعالى: ﴿وَاعْشُرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ (سورة النساء: ١٩).

والنبي ﷺ في هذا الحديث يستمع إلى عائشة وهي تقص نبأ إحدى عشرة امرأة، وفي نهاية حديثها يرطب قلبها بما يدخل عليها السرور والفرح والطمأنينة، وكل ذلك من حسن معاشره الرجل لزوجته.

(من أجل أن يكسب الرجل ود زوجته ومحبتها وإخلاصها ويستطيع قيادتها إلى كل ما يريد، عليه الاهتمام بها كامرأة تتمتع بجانب كبير من الجمال . عليه احترام أفكارها وآرائها والإشادة بعملها وتنظيمها لبيتها . لو سأل كل رجل نفسه: كم مرة أثنى على وظيفة زوجته في منزلها، لوجد أن رصيده من هذا القبيل متواضع، فالكل يعرف دور التشجيع وأثره في حفز الهمم وبعث النشاط، فهو الوقود الذي يحرك الحياة ويبعث فيها البهجة والسرور والحيوية والنشاط . والزوجة كغيرها تتمنى أن يحس الآخرون بدورها وبوجودها ويدفعونها إلى دورها الإيجابي عبر الإحساس بكيانها ومهمتها ورسالتها، ولعلنا عبر الأفكار التالية نستطيع الوصول إلى المطلوب .

الزوجة تحمل شخصية مستقلة ولها آراؤها وأفكارها التي تناسبها، ولكنها في الغالب رقيقة المشاعر والعواطف، سهلة القيادة لمن يحسن فن القيادة . فمن السهل أن تحركها للهدف الذي تريد إذا استطعت أن تستحوذ على عواطفها وتسيطر على وجدانها وتسير عبر أفكارها إلى ما تنشده، فالزوجة لا تعكر على زوجها الحياة لأنها تكرهه، ولكن تفعل ذلك تحت ضغط الظروف النفسية والجسمية بسبب طبيعتها كأثني، فالضعف يولد القلق، وآلام الدورة الشهرية وظروفها تدفع إلى العصبية، وضوء الأولاد يقضي على رصيد المرأة من الصبر والقدرة على التحمل .